وامر العلما بتكميره ولم يوجد وانيه فعملوا حاشيه الحيلة فقتل سنة تسع وتسعين وثمانية ذكره في اللوامح حيث قال من قصايد حرا وما اختص به ابياتا هي تامل حرا بالمد على اللغة الفصحى وقيل ولا يقصر هنا للوزن في جمال محياه هو الوجه فكم من اناس من خلا نغم الجا حسنه تاه باتشباع الهاء للروي فما حوى الظاهر انها من مبتدا بمعنى بعض على حد ما قيل في نحو قوله تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله وما موصول وصلته جملة حوى والعائد محذوف اي فبعض الذي حواه من هو فاعل حوى حبا صلته لعلياه متعلق به زايرا حال من الفاعل للتبرك بحلول المصطفى وجبريل فيه كما نزل صلى الله عليه وسلم في اماكن حل بها الانبيا ليلة الاسرا والخبر هو قوله يفرج عنه الهم في حال رقاه بالبنا للمفعول اي يفرج الله كله في حال صعوده ذلك الجبل اجابة انه كانت به خلوة الهادي الشفيع محمد قبل النبوة وبعدها في مدة الفترة وفيه لدى عاراته لحزنها للتعويق والاشارة الى اختصاصهم به حتى كان مكلم كان يرقاه نجاه جبريل وقبلة للمقدس كانت تجاهه فيه نظر فانه انما صلى للمقدس بعد الاسرا وفرض الصلاة واول ما صلى الى الكعبة كما يجي مبينا في تحويل القبلة ويحتمل انه بناه على انه صلى الله عليه وسلم كان متعبدا قبل النبوة بشرع موسى وكانت قبلته للمقدس وفيه اتاه الوحي في حال صبره من الصبر حبس النفس على الخلوة به والتعبد فيه وفي نسخ معبده والاولى احسن لعدم الاضافة سيقول مبداه بما سيبين بعد هذا وفيه تجلى الروح بالمرتقى الذي به الله في وقت ابتدا انشواه وتحت تخوم الارض جمع تخم كغلس وفلوس وهو منتهى كل قرية او ارض وحدودها وقال ابن السكيت تخوم مفرد وجمعه تخم مثل صبور وصبر كما في الصحاح وغيره في السبع اصله اي ان اصله تحت الارض السابعة ومن بعد هذا اهتز تحرك طربا من علاه بالسفل اي بسبب تحرك اسفله وفاعل اهتز علاه معجزة روى مسلم عن ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم كان على حرا هو وابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير فتحركت الصخرة فقال صلى الله عليه وسلم اسكن حرا فما عليك الا نبي او صديق او شهيد ووقع ذلك لاحد وثبير ايضا وياتي ان شا الله تعالى تفصيله في المعجزات وما تجلى الله فيه دكه اي اطهره من نحو دم فقد تحقق انملة الخنصر كما في حديث صحيح للعالم لخوف تشظى اي تفلق وتطاير منه قطعا فصارت جباله فهو احدى شظاياه جمع شظية وهو كل فلقة من شي وتشظى العود تطاير شظايا كما في القاموس ومنها اي شظاياه ثبير بمثلثة مفتوحة فموحدة فتحتية فرا بوزن امير جبل مقابل حرا بينهما

الوادي

الوادي وما على يسار السالك الى منى وحرى قبل ثبير مما يلي شمال الشمس ثم ثور بمثلثة جبل بمكة به الغار المذكور في التنزيل دخله صلى الله عليه وسلم في الهجرة لذا فداني في نقل تاريخ مبداه اي حرا والله اعلم بصحته وفي طيبة ايضا تشظى الطور ثلاثا فعدها فصيرا اي فتشظى عيرا بفتح العين وسكون التحتية ومهملة بلفظ مرادف الحمار جبل قبلي المدينة قرب ذي الحليفة قال فيه صلى الله عليه وسلم وعير يبغضنا ونبغضه وانه على باب من ابواب النار رواه البزار وغيره لكن الناظم في عهدة ان عيرا منها فالذي رواه الواحدي مرفوعا كما ياتي وحكاه البغوي عن بعض التفاسير بدله رضوى وهو بفتح الرا وسكون الضاد المعجمة جبل بالمدينة على ما في الصحاح وفي حديث رضوى رضي الله عنه وقدس فهذا المناسب لكونه من شظايا الطور مع انه الوارد وعير المبغوض دون ورقانا بفتح الواو وكسر الرا وسكنها النظم فقاف قال في القاموس ورقان بكسر الرا جبل اسود بين العرج والرويثة يمين المصعد الى المدينة الى مكة حرسها الله تعالى واحد بضم الهمزة والحا وسكنها للوزن الجبل المشهور الذي قال فيه المصطفى هذا جبل يحبنا ونحبه ومن بناه اخرج الواحدي عن انس رفعه لما تجلى ربه للجبل جعله دكا طارت لعظمته ستة اجبل فوقعت ثلاثة بالمدينة احد وورقان ورضوى ووقع بمكة ثور وثبير وحرا وقال البغوي ومن بعض التفاسير فذكره ولم يعمد في فتح الباري اخرجه ابن ابي حاتم عن ابي مالك رفعه وهو مرسل مع ارساله ويقبل فيه في حرا ساعة الطهر دعا من داعيه وناديه من دعانا احبابه ومن اخذ الانزل في عقبة حرا بالقصر والعرق وساورة قاف عقبة للشعر قال القاموس العقبة بالتحريك اي بفتح العين والقاف مرقى صعب من الجبال والجمع عقاب الى ثم جا منال قابيل بن ادم لهابيل اخيه فقتله اي قتله قال الثعلبي كان هابيل يوم قتل عشرين سنة واختلفوا في مصرعه وموضع قتله فقال ابن عباس على جبل ثور وقال بعضهم على عقبة حرا وقال جعفر الصادق بالبصرة في المسجد الاعظم انتهى وذكر الثعلبي بما يفيده ان سبب قتله ان ادم كان يزوج ذكر كل بطن من ولده بانثى الاخر وكانت اخت قابيل الحسن من اخت هابيل فاراد قابيل ان يستاثر باخته فمنعه ادم فلما الح عليه امرهما ان يقربا قربانا فقرب قابيل حزمة من زرع واقرب هابيل جذعة سمينة وكان صاحب مواشي فنزلت نار فاكلت قربان هابيل دون قابيل فكان ذلك سبب التزويجهما قال في فتح الباري هذا هو المشهور ونقل الثعلبي بسند واهي عن جعفر الصادق انه انكر ان يكون ادم زوج ابنا له بنت له وانما زوج قابيل جنية وزوج هابيل حورية فغضب

Copyright ... University